[70] له: يا أبا القاسم، قال: يا أبا القاسم، وإذا قيل [له]: يا رسول ا، قال: لبيك وسعديك وتهلل وجهه فلما أن ناداه الاعرابي يا محمد يا محمد قال له النبي: يا محمد يا محمد، قال له: أنت الساحر الكذاب الذي ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة هو أكذب منك، أنت الذي تزعم أن لك في هذه الخضراء إلها بعث بك إلى الاسود والابيض واللات والعزى، لو لا أني أخاف أن قومي يسمونني العجول لضربتك بسيفي هذا ضربة أقتلك بها، فأسود بك الاولين والاخرين. فوثب إليه عمر بن الخطاب ليبطش به فقال النبي (صلى ا عليه وآله): أجلس يا با حفص فقد كاد الحليم أن يكون نبيا. ثم التفت النبي (صلى ا عليه وآله) إلى الاعرابي فقال له: يا أخا بني سليم هكذا تفعل العرب ؟ يتهجمون علينا في مجالسنا يجبهوننا بالكلام الغليظ ؟ يا أعرابي والذي بعثني بالحق نبيا إن من ضربي في دار الدنيا هو غدا في النار يتلظى، يا أعرابي والذي بعثني بالحق نبيا إن أهل السماء السابعة يسمونني أحمد الصادق، يا أعرابي أسلم تسلم من النار يكون لك ما لنا وعليك ما علينا وتكون أخانا في الاسلام. قال. فغضب الاعرابي وقال: واللات والعزى لا أؤمن بك يا محمد أو يؤمن هذا الضب، ثم رمى بالضب عن كمه، فلما أن وقع الضب على الارض ولى هاربا، فناداه النبي (صلى ا عليه وآله): أيها الضب أقبل إلي، فأقبل الضب ينظر إلى النبي (صلى ا عليه وآله)، قال: فقال له النبي (صلى ا عليه وآله): أيها الضب من أنا ؟ فإذا هو ينطق بلسان فصيح ذرب غير قطع فقال: أنت محمد بن عبد ا بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، فقال له النبي (صلى ا عليه وآله): من تعبد ؟ قال: أعبد ا عز وجل الذي فلق الحبة وبرأ النسمة واتخذ إبراهيم خليلا واصطفاك يا محمد حبيبا ثم أنشأ يقول: ألا يا رسول ا إنك صادق * فبوركت مهديا وبوركت هاديا شرعت لنا دين الحنيفة بعد ما عبدنا كأمثال الحمير الطواغيا
